

الغنية عن الكلام وأهله

الصبي عن القاسم بن عروة عن محمد بن كعب القرظي قال دخلت على عمر بن عبد العزيز فجعلت أنظر إليه نظرا شديدا فقال إنك لتنظر إلي نظرا ما كنت تنظره إلي وأنا بالمدينة فقلت لتعجبي فقال ومم تعجب قال قلت وما حال من لونك ونحل من جسمك ونقي من شعرك قال كيف ولو رأيته بعد ثلاثة في قبري وقد سألت حدفتي على وجنتي وسأل منخراي في فمي صديدا كنت لي أشد نكرة حدثني حديثا كنت حدثتني عن عبد الله بن عباس قال قلت حدثني عبد الله بن عباس يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ قال لكل شيء شرف وأشرف المجالس ما استقبل به القبلة لا تصلوا خلف نائم ولا محدث واقتلوا الحية والعقرب وإن كنتم في صلاتكم ولا تستروا الجدر بالثياب ومن نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فإنما ينظر في النار ألا أنبئكم بشاركم قالوا بلى يا رسول الله قال الذي يجلد عبده ويمنع رفده وينزل وحده أفلا أنبئكم بشر من ذلكم الذي يبغض الناس ويبغضونه أفلا أنبئكم بشر من ذلكم الذي لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنبا أفلا أنبئكم بشر من ذلكم الذي لا يرجى خيره ولا يؤمن شره من أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله